

بمعنى في سياق الشمولية ، هي عقيدة متقنة تُعرِّفُ نفسها بأنها علمية ويفترض أن تلهم وتبرر سلوك الحكام. الأمور مختلفة: الإيديولوجية ليست علمية ، ويتم التلاعب به من قبل الحكام ، قد يميل المرء إلى الاعتقاد أنه في هذا الصدد ، هناك اختلاف جوهري يعارض النازية للشيوعية السوفيتية. تستند إلى بيانات خاطئة، ولا تتجاوز التعبير العقلاني الزائف عن الهواجس القديمة. على العكس من ذلك ، تدَّعي الشيوعية أنها الماركسية ، وهي عقيدة طورها كبار المفكرين ، والتي لا جدال في اتساعها وتماسكها الفكري. لأن الشيوعية السوفيتية ابتعدت عن الماركسية ، ولكن أيضاً لأن الماركسية أخفت أخطاء التحليل والبعد المثالي الذي كان من شأنه تسهيل الانجرافات اللاحقة: فكرة أنه كان من الممكن ، لذلك يمكننا تحديد السمات المشتركة للأيديولوجيات الشمولية ، حتى لو بدا البعض مؤكداً بشكل غير متساو وفقاً للحالة.